

وتفسير ذلك أن جهاز المخابرات إذا أراد أن يجند أحداً، فهو يتقدم له بهذا العرض في ظروف خاصة أو ظروف معينة . . هذه الظروف سوف تتغير اليوم أو غداً . . ولذلك يجب التقدم إليه ، بصورة أخرى . . مرة بعد ألف مرة حتى يلين الحديد ويذوب الجليد ويتبخر الخير، ويرسخ الشر، ويستقر على العداة والكراهية والتربص والانتقام من ولي نعمته !

جاءت سيدة إلى الأمير مترينج في ساعة مبكرة من الصباح تشكو أحد الوزراء فلما رآها قال لها: أوه . . أنت إذن عشيقته الجديدة . . أنت جميلة . فكيف هربت من أحضانه في هذه الساعة!

ولم تكن هذه الزوجة تعرف أن لزوجها عشيقة . . وبسرعة تحولت إلى «جاسوسة حسناء» لأذكى أمراء الجاسوسية في التاريخ!

وفي التاريخ الإسلامي أن الواقف على باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان يتقاضى أجراً على الخدمات التي يؤديها . وكان يطلب ذلك . . ويقال أن أحداً تقدم لعمر بن الخطاب يشكو ظمماً وقع عليه . . ولكن الواقف على باب عمر واسمه «يرفاً» كان عنيفاً . .

فقيل للرجل : بدلاً من أن تقدم له ورقة عليها «المختلفات